

الوافي في الوفيات

عبد الرحمن بن أحمد بن المفرج بن درع بن الخضر بن حسن بن حامد أبو النجيب ابن أبي العباس التغلبي التكريتي . ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مائة وتوفي سنة ست وسبعين وخمس مائة . قرأ القرآن على والده والتفسير والوعظ والعربية وصار يعظ الناس على الكرسي وقوي فهمه واحتد خاطره وسافر إلى بغداد وتفقه على يوسف الدمشقي بالنظامية وعلى ابن الخل وأتقن المذهب والخلاف والجدل وناظر الأئمة وتكلم في مسائل الخلاف ومدح شيخه الدمشقي بأبيات منها : الخفيف .

هل زمني بالأجرعين يعود ... أم هل الدهر بالحبيب يجود .
أم هل الشمل شامل بعد نأي ... فبري مكمدًا بذاك الحسود .
منها : .

بحر برّ بالمكر مات محيط ... فسماء السماح منه تجود .
لو سرى روح راحتيه إلى الجل ... مد حقاً لأعشب الجلمود .
كفه في العطاء بحر وفي البأ ... س دمٌ تفشعر منه الجلود .
ثم إنه عاد إلى تكريت وأقام مدة . وتوجه إلى الموصل وتكلم عند فضلاء بها وندب للتدريس بماردين وبنت له أخت شاه أرمن إبراهيم بن أحمد بن سكان مدرسة فدرس بها مدة ثم عاد إلى تكريت وولي القضاء بها إلى أن توفي في التاريخ المذكور .
أبو الفرج عبد الرحمن المقدسي .

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان الشيخ شمس الدين أبو الفرج المقدسي الحنبلي ولد في ذي القعدة سنة ست وست مائة وتوفي سنة تسع وثمانين وست مائة . سمع حضوراً من عبد الجليل بن مندويه ومن الكندي وابن الحرستاني وداود بن ملاعب وأبي عبد الله ابن البناء وأبي الفتوح ابن الحرستاني وداود بن ملاعب وأبي عبد الله ابن البناء وأبي الفتوح ابن الجلاجلي وموسى بن عبد القادر والشيخ الموفق وابن راجح وابن البن وابن أبي لقمة وطائفة . ورحل هو والسيف بن المجد والتقي بن الواسطي وسمعوا ببغداد من الفتوح بن عبد السلام وأبي الحسن ابن بو زيدان وغيرهما وأجاز له جماعة .
وكان فقيهاً صالحاً ثقة نبلاً عابداً مهيباً متيقظاً واسع الرواية على الإسناد تفرد ببعض مروياته وسمع منه خلق منهم : ابن الخباز وأبو الحسن الموصلي وابن العطار وشمس الدين بن مسلم وابن تيمية والمزي والبرزالي وابن المهندس وأجاز الشيخ شمس الدين مروياته .

ابن يونس الصديقي .

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري الحافظ المؤرخ أبو سعيد مؤرخ مصر . ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين وتوفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة . ولم ير حل ولكن كان إماماً في فن التاريخ روى عنه ابن مندة وأبو محمد ابن النحاس وعبد الواحد بن محمد البلخي وجماعة من الرحالة والمغاربة وله كلام في الجرح والتعديل يدل على بصره بالرجال ومعرفته بالعلل .

وعمل لمصر تاريخين : أحدهما - وهو الأكبر - يختص بالمصريين والآخر - وهو صغير - يختص بذكر الغرباء الواردين على مصر وقد ذيلهما أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليهما . وهذا أبو سعيد هو حفيد يونس بن عبد الأعلى صاحب الإمام الشافعي . ولما مات أبو سعيد المذكور رثاه أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله الخولاني الخشاب النحوي العروضي بقوله : البسيط .

بثث علمك تشريقاً وتغريباً ... وعدت بعد لذيذ العيش مندوباً .
أبا سعيد وما نألوك إن نشرت ... عنك الدواوين تصديقاً وتصويباً .
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه ... حتى رأيناك في التاريخ مكتوباً .
أرخت موتك في ذكرى وفي صفى ... لمن يؤرخه إذ كنت محسوباً .
نشرت عن مصر من سكانها علماً ... مبجلاً لجمال القوم منصوباً .
كشفت عن فخرهم للناس ما سجت ... ورق الحمام على الأغصان تطريباً .
أعربت عن عرب نخب عن نخب ... سارت مناقبهم في الناس تنقيباً .
أنشرت ميتتهم حياً بنسبته ... حتى كأن لم يموت إذ كان منسوباً .
إن المكارم للإحسان موجبة ... وفيك قد ركبت يا عبد تركيا .
حجبت عنا وما الدنيا بمظهرة ... شخصاً وإن جل إلا عاد محجوباً .
كذلك الموت لا يبقى على أحدٍ ... مدى الليالي من الأحباب محبوباً